

## التقرير اليومي

2007/5/24

مختارات من الصحف ومراكز الدراسات الدولية

حوار مع هنري كيسينجر

أجرى المقابلة دايفيد سامويلز؛ مجلة آتلانتيك ؛ 2007/4/18

(يناقش وزير الخارجية الأسبق هنري كيسينجر ما تقوم به كوندوليزا رايس والسياسة الأميركية في الشرق الأوسط مع المؤلف دايفيد سامويلز).

س: أخبرني كيف يبدو الأمر أن يكون المرء أكاديمياً شاباً- أو أكاديمياً أصغر سناً، أي أكاديمياً صغير السن بعض الشيء- وفجأة يأتي ويدخل الى المحيط السياسي الحامي جداً للبيت الأبيض في عهد نيكسون مع كل هذه ...

ج: حسناً، لم يكن نيكسون تجربتي الأولى مع البيت الأبيض. أما تجربتي الأولى معه، فكانت كمستشار لكينيدي، ولذا لو لم أكن مستشاراً، ربما لما كنت في عهد نيكسون، لأن ذلك علمني ما يمكن أن يجري في البيت الأبيض. ولكن أنت لن تقوم بكتابة مقالة عني.

س: المقالة هي حول الدكتوراة رايس. لكن إحدى الأمور التي أخبرني إياها الناس هي أنه سيكون عليك أن تفهم ما الذي يعنيه بالنسبة لشخص صغير السن لديه تجربة محدودة ما حول الـ NSC، يجد نفسه فجأة محاطاً بمؤلاء الحيتان، الفيلة، مثل باول، رامسفيلد، وتشيني. ما هي الصفات الفكرية وطريقة التصرف التي كانت ضرورية بالنسبة لك للمحافظة على توازنك ولعملك بظل ظروف مشابهة، خاصة في البداية؟

ج: تحاول كل الوثائق الرسمية الوزارية، تقريباً، تحريك قرار فوري. هذه مشكلة محددة في بداية إدارة ما لأن كل وزارة تقريباً كانت حكومة ومسيطر عليها في الإدارة السابقة، تحاول أن تعكس الوضع في الإدارة الجديدة. ومن ثم يكون لديك مشكلة التناقض المتعذر

تفسيرها وهي بأن لا يكون هناك ملفات، لأن الإدارة السابقة قد أخذتها كلها، لذلك يكون عليك صرف بعض الوقت لإعادة تكوين الملفات.

لكني كنت محظوظاً. فنيكسون كان رئيساً مفاهيمياً جداً، وقد أحطتُ نفسي بأكثر الناس مفاهيمية من الذين تمكنت من العثور عليهم. لذا، فقد قررنا في البداية بأننا سوف نرد على الأسئلة الكبيرة. أولاً، ما الذي نحاول القيام به؟ ما هو الهدف هنا؟ وبالواقع، وبالعكس ما يكتب الجميع تقريباً، فقد إستخدمنا آلية مجلس الأمن القومي (NSC). فآلية عمل NSC لم تعلم، بالضرورة، ما الذي سنفعله، في النهاية، معها. وبالتأكيد، لقد كان لهم (مجلس الأمن القومي) فرصة تقديم ما اعتقدوا أنه يجب القيام به، ومن ثم كان لي فريق عملي. على كل حال، هكذا كانت البداية.

ص: بدرسنا مقابلات الوزيرة رايس بدقة، الطاولات المستديرة مع الصحافة، عملها المنشور- هناك تشابه جزئي بأنها تدفع مرة بعد الأخرى الى هذه اللحظة الحالية في التاريخ وبداية الحرب الباردة. إنه شيء قامت به معي، وشيء تقوم به، بشكل متكرر، في المقابلات. إنها تقول بأننا نقوم بصنع قرارات الآن ستؤسس لإطار عمل سياسي للـ 50 سنة المقبلة. إنها تتحدث عن دين آشيون، إنها تتحدث عن جورج مارشال. ما الأمر الذي يمكنك إستنتاجه من التشابه الجزئي بين هذه اللحظة من التاريخ وبداية الحرب الباردة؟

ج: إن أساس بدء الحرب الباردة هو أن نظام الدولة كان قد بدأ يتباطأ، كما علمنا. وظهر خطر جديد في قلب أوروبا. وأوروبا التي كانت القارة القيادية والممثل القيادي في العلاقات العالمية، كانت تنحدر ولم تعد قادرة على تنفيذ مسؤولياتها. أما جورج مارشال وترومان فقد أرشدا أميركا للدخول في نظام دولي، وقاما بتحديد النظام الدولي وواصلوا إدارة الجدالات في هذا البلد. أما الآن، فهناك عدد من الأمور تجري اليوم معاً، والتي ليست متلازمة بالضرورة. ففي شمال الأطلسي، في أوروبا، مفهوم الدولة- الأمة ينحل، لكن الوحدة السياسية الجديدة، أي الإتحاد الأوروبي، لم تظهر هنا بصفتها عاملاً سياسياً. لذا، وفي الواقع، ليس لدى أوروبا آليات لمواصلة سياسة إستراتيجية بالطريقة التي كانت تتم بها سابقاً من قِبل الدول- الأمم. ربما هذا الأمر ليس ممكناً بالنسبة لوحدة متعددة الجنسيات. هذا ما علينا إيجاده.

أما في العلاقات بين الدول، فالحرب لم تعد ممكنة. هذا عامل جديد. فكيف يمكنك مواصلة سياسة خارجية عندما لا يمكنك القيام بحرب، و يكون لديك شعوب غير مستعدة للقيام بأية تضحية لأجل أي شيء، بما في ذلك تغييرات محلية؟ ومن جهة أخرى، أميركا لا تزال أمة، وهذا يؤثر، الى حد كبير، على علاقتنا بأوروبا.

ولدينا آسيا، التي تشبه أكثر ما تشبه أوروبا في القرن 19، مع مفهوم تعادل وتوازن قوى وهكذا دواليك. ثم لديك الشرق الأوسط، الذي يشبه أوروبا في القرن 17، فهو ممزق بالصراعات الدينية والطائفية. وفوق كل ذلك، لديك مجموعة جديدة من المشاكل التي لم تكن موجودة قبل ذلك مطلقاً، والتي يمكن حلها، فقط، على أساس عالمي- المناخ، الطاقة، الإرهاب، إذ ليس هناك، بالواقع، من آلية وطنية للتعامل معها. لذا، إذا كنت تجلس حيث تجلس كوندلي، فهذا هو المشهد الحي الموجود أمامك.

ص: هل تعتقد بأن لغة نشر الديمقراطية وما يدعوها البعض بأجندة الحرية، أي التوسل بهذه المفاهيم الواسعة، هي مظلة كبيرة كافية لجعل صناعات السياسة قادرين على العمل، حلالاً، في كل هذه البيئات المختلفة جذرياً؟ أم أنها تسبب مشاكل أكثر مما تساعد على الحل؟

ج: عادة ما كنت أقول لزملائي، ولأفضل العقول المفكرة من جيلك، بأننا بلد وليس مؤسسة. علينا إدارة سياسة خارجية لأميركا. لذا، هل تعتبر كلمة "ديمقراطية" كافية؟

أميركا سيكون لديها دوماً عنصر حقوق الإنسان في سياستها الخارجية، وكذلك العنصر الديمقراطي. فأميركا ليس بإمكانها مواصلة سياسات القوة المجردة، بالكامل. فحتى بسمارك لم يواصل القيام بسياسات القوة الصرفة. فهو قال بأن أفضل ما يمكن لرجل الدولة أن يقوم به هو الإصغاء الى وقع أقدام الله، التمسك بأطراف ثوبه. أنت بحاجة للقيم، لكن إذا قلت لنفسك سوف أنجز هذا الأمر بغضون 3 سنوات، أو في فترة زمنية محدودة جداً، فإنك تجرّد أي مفهوم من التطور ومن التاريخ، وتصل الى تجاوز قوتك المحفوظة في أعماقك. لذا، أنا شخص نافذ الصبر عندما نلقي محاضرة على كل شخص حول شؤونهم المحلية. وأعتقد أنّ ذلك أمر غير مثمر غالباً.

س: لقد كنت في الضفة الغربية وغزة بعد موت ياسر عرفات. وعندما رجعت، لم يكن لدي أي شك في ذهني بأنّ الناس الذين يعيشون هناك يفضلون بأغليبتهم الساحقة حماس على فتح. وهذا ليس بسبب كفاءتي العظيمة كمحلل سياسي أو مهاراتي الكبيرة بالتحدث بالعربية. فأني شخص كان بإمكانه رؤية ذلك. ففتح كانت فاسدة بشكل ميؤوس منه، ولقد كانوا هناك (في السلطة) لوقت طويل جداً. أما حماس، فإنها إذا قالت أعطوا المال للتفجيرات الانتحارية، فإنّ المال يذهب للتفجيرات الانتحارية، وإذا ما قالت بأنّ المال يذهب للمسجد، فإنّ المال يذهب للمسجد. وبإمكانك أن ترى ذلك إذا كنت هناك ليوم واحد، وهذا هو السبب لماذا لم يرد أحد حصول هذه الانتخابات من الجانبين، الفلسطيني أو الإسرائيلي. فنتيجة الانتخابات كانت فوز حماس. وبالواقع، وبعد يوم من ذلك، كانت الإدارة الأميركية وكذلك الدكتورة رايس متفاجئتين تماماً.

ج: حسناً، لقد رأيت الشيء نفسه في العراق. فمن الذي سيصوت له العراقيون بعد 40 عاماً من حكم صدام؟ إنهم سيصوتون للناس الأقرب له والذين هم من مجموعتهم الدينية أو العرقية، وهذا الأمر حينها أكد الانقسامات. فالإنتخاب لم يخلق إجماعاً عاماً، وهنا مشاكلنا.

س: لكن، وبحسب مدى فهمك لكيفية عمل هذه العملية، هل نحن عالقون بفتح خطابنا وبتخاذنا قرارات فعلية على أساس يوماً بيوم، والتي هي غريبة عن مصالحنا في هذه المنطقة؟

ج: نعم. لكن من جهة أخرى، لا يمكننا أيضاً الدوران والقيام فقط بالتبشير والدعوة الى مصلحتنا السياسية في هذه اللحظة. نحن بحاجة لأن يكون لدينا مفهوم وخطة ما أكبر لما نحاول القيام به. ويمكن لذلك أن يقود الى ديمقراطية نهائية من دون محاولة فرض الانتخابات، بالضرورة، في كل إطار عمل.

س: هل من المستحيل بالنسبة للولايات المتحدة النهوض والقول، هنا بعض الأمثلة عن بلدان تطورت باتجاه الديمقراطية من خلال تفعيل إقتصاد السوق: التشيلي، كوريا الجنوبية، سنغافورة، خذوا ما يناسبكم. هل تُعتبر هذه اللغة شيئاً ما في الخارج بحيث نكون قادرين على استخدامها؟

ج: من الصحيح القول أنّ هذه الأمثلة يجب تناولها بجدية.

جس: أنت توافق على أن الدكتورة رايس لديها صفات عديدة مثيرة للإعجاب. إنها لطيفة، ذكية ومجتهدة. إنها تحافظ على توازنها يوماً بيوم ولحظة بلحظة.

جج: لا أحد يمكنه أقول ذلك عني.

جس: وبطريقة ما، أعتقد أن لديها إمكانية لأن تكون وزيرة خارجية أكثر فاعلية من سلفها، أو من خليفته أو خليفته. وفي نفس الوقت، من الواضح أنه كان هناك نقص مخيف بالترابط بين هذا الخطاب الرفيع جداً، وهذه السلسلة من آلاف القرارات التي إتخذت.

جج: قد تكون رايس محقة تماماً بالفعل - وأنا أعتقد أنها محقة على الأرجح - حول الرغبة بالتطور والنمو باتجاه الديمقراطية. المشكلة هي أننا نطبق تجارب ديمقراطية النموذج البرلماني، ديمقراطية القرن 19 البرجوازية، بمناطق ذات تاريخ معقد أكثر بكثير، أو مختلف بشدة. ففي الغرب، تطورت الديمقراطية ضمن الدين، حتى عندما كان الدين هو المسيطر، وأسهمت في التمييز بين ما كان لله وما كان لقيصر. وهذا غير موجود في أي دين آخر. ثم أصبح لدينا "الإصلاح"، ثم "التنوير"، وبعد ذلك عصر الإكتشافات. ولم يسبق أن وجدت هذه السوابق في أي مكان آخر. ولذا، فإن الافتراض بأن بإمكانك تطبيق الصيغة (الديمقراطية) تماماً، هو أمر مبالغ فيه على الأرجح.

جس: كما تعلم جيداً، هذا بالكاد نزعة فكرية محصورة بأية مجموعة محددة من الناس في أية إدارة معينة. فماذا بشأن الأميركيين، وما يجعلنا مقاومين جداً بخصوص إلقاء النظر على خصوصيتنا التاريخية.

جج: الناس يرون دوماً المدينة المضيئة على التلّة. لقد كان بلدنا مشكلاً، دوماً، من أشخاص أداروا ظهورهم لتأريخاتهم السابقة. إذ لم يكن علينا مطلقاً التعامل مع قضايا محتملة، بمعنى أن مشاكلنا كان لديها أجوبة كاملة ومطلقة، أو على الأقل أجوبة إعتبرناها كذلك. لذا، وبالقليل جداً من التحضير، أثبتت معظم مشاكلنا بأنها قابلة للحل - فهي إستسلمت دوماً للقدرّة على إستخدام الموارد والمهارة وللجدول الزمنية المحددة. وكثيراً من هذه الأمور ليست صحيحة في بقية العالم.

لديكم بلد كالصين له 4000 عام من التاريخ، ولديه حاضره الخاص، وبالطبع، لديه بعض الجوانب، كحقوق الإنسان، التي هي أقل من ممتازة. إلا أن أشكال اليوم المؤسساتية تعتبر أكثر تعقيداً وسيكون عليها، على الأرجح، أن تكون متكيفة في الديمقراطيات التقليدية أيضاً.

جس: عندما تقول "ديمقراطيات تقليدية"، فأنت تقول...

جج: أوروبا الغربية والولايات المتحدة. عندما تم تطوير الأنظمة البرلمانية ونظامنا، كان هناك حكومة بحدها الأدنى. فمشكلة كيفية تصفية كميات ضخمة من المعلومات من خلال عملية ديمقراطية وجعلها ذات صلة بالناس لم تُحل حتى بواسطتنا. إذ من يفهم الميزانية الوطنية؟

س: أنا أعتقد أحياناً أن هذا نوع من العبقورية الأميركية لأنّ النسيان هو جزء من قوتنا كأمة. يقول الناس: "الأميركيون بؤساء، إنهم جاهلون للغاية بالتاريخ. إنهم لا يعرفون شيئاً. فهم لا يستطيعون تذكر ما حدث بالأمس. شكراً لله، فبالنسبة لهم، هم يعيشون في قارة من دون أي أعداء". ربما هذا يشكل ضعفاً مأساوياً للأميركا، كما يشكل مصدراً لقوتنا.

ج: حتماً إنه مصدر قوتنا. فهو يخلق طاقة هائلة وكذلك التفاؤل. وإذا كنت تعلم أموراً كثيرة— كان الأوروبيون أحسن حالاً عندما كانوا أكثر سداجة بقليل، وعندما كانوا يعتقدون بأنه بإمكانهم حل كل شيء حقاً— عندما تكون واعياً لتعقيدات كل شيء، عندها تنتهي مشلولاً.

س: بالعودة الى الوراثة، ماذا كان تأثير 9/11 على السيكولوجية الوطنية؟ لقد عشت زمناً طويلاً، ورأيت هذا البلد من منظور محدد جداً لزمناً طويلاً. هل تغير شيء في تلك المرحلة؟ هل كان البلد مصدوماً قليلاً؟

ج: إن تجربة الهجوم المباشر على الولايات المتحدة كانت بالطبع تجربة مسببة للصدمة. وبالطبع، فقد إستهلت النقاش العادي؛ هل قمنا بإستعداد هؤلاء الناس، أم أنهم كانوا يقومون بذلك خارج حاجتهم الداخلية الملحة؟ وهذه إحدى المناقشات الأساسية التي لا تزال جارية. لكنني من وجهة النظر التي تقول بأنّ الرئيس، المذموم والمشوه السمعة كما هو والمسخّف من قِبَل عدد من الناس، محقّ أساساً حول طبيعة الخطر. وليس بالضرورة أن يكون محقاً بخصوص كل الخطوات التي إتخذها، لكن هناك خطر عالمي. إنه خطر لا سبيل الى تسكينه، وبمحااجة للتغلب عليه. إنه محقّ بشأن ذلك.

س: عندما تنظر الى التقارب الإستراتيجي المتزايد، وأعتقد أنك يمكن أن تدعوه كذلك، بين الولايات المتحدة والعربية السعودية، يبدو أن هناك محاولة لإعادة تشكيل سياسة شرق أوسطية بطريقة ما خلافاً خارج إطار العمل البسيط للديمقراطية أو ما يُدعى "بعملية السلام" الإسرائيلية— الفلسطينية. ما الذي تراه كأهداف للإدارة، وما الذي تراه كنقاط صراع محتملة مع السعوديين؟

ج: أولاً، وقبل كل شيء، من السهل جداً إنتقاد العربية السعودية الى حين تبدأ بالتفكير عن البدائل. وأنا لم أسمع أي شخص يخرج بما تحب أن تراه الإدارة في الرياض والذي سيكون أفضل لنا مما هو موجود هناك. لذلك، وعندما تبدأ بالتفكير جدياً بخصوص هذه المسألة، فإنك على الأرجح ستوصل الى الإستنتاج، كما تفعل كل إدارة، بأنه من الأفضل لك التعامل مع الناس الموجودين هناك الآن، لأنّ عواقب الإضطراب في العربية السعودية على إمدادات النفط حول العالم ستكون كارثية.

والآن، وفي مكان ما على الطريق، فإنّ هذا قد ينهار بمعنى أنه قد يكون هناك ثورة لا تستطيع التعامل معها والتحكم بها. ويصدف أنني أعتقد، بالطبع، أن إيران كان بالإمكان التحكم بها، وبأننا نحن من فعل ذلك بأنفسنا. أما الآن، فإنّ الجزء الذي يقلقني بخصوص العربية السعودية هو إذعائها المستمر بتمويل المدارس الدينية. وأنا أميل لإتخاذ إجراءات صارمة أكثر شدة تجاههم (السعوديين).

س: المصلحة السعودية هي، بوضوح، المصلحة السعودية. وهذا شيء مختلف جداً عن المصالح الأميركية في الشرق الأوسط بشكل واضح.

ج: لا أحد منا يريد أن تقيمن إيران على المنطقة، لكن السعوديين لديهم مصالح إضافية بخصوص الجانب الديني. ما لدينا هو زواج إقتناع عملائي لفترة محددة من الزمن.

س: وبالنسبة لكونها حجر الأساس لبناء أمني جديد يتم التطلع إليه قدماً بخصوص الشرق الأوسط؛ هذا سيكون معضلة.

ج: لدي تعاطف لما يزمعون القيام به. أولاً، إذا لم نخرج إيران من المجال النووي، فإننا سنكون قد خسرنا الأرض وأكثر. فإما أن يخرج الإيرانيون من المجال النووي بغضون سنة أو ما حولها، أو أنهم سيقون به الى ما لا نهاية؛ وهذا يعني أن تركيا، مصر والكل سيدخل في المجال النووي. عندها، سنعيش في عالم لا يمكن السيطرة عليه.

وعلى إفتراض أنه كان بالإمكان جلب إيران الى نقطة تتصرف بها كدولة وليس كإمبراطورية، ودخلنا في مفاوضات معها، فإن النتيجة الأسوأ لتلك المفاوضات هي إيران نووية و فراغاً في العراق. لذا، علينا القيام بمحاولة للمء الفراغ في العراق، وهو الأمر الأقصى الذي يجب القيام به. أما إيران، فبحاجة لأن تعلم بأن لديها الخيار بالتفاوض. لكن في الوقت الحالي، علينا العمل على الحوافز للتفاوض، وهذا يعني، مرة أخرى، القيام بأمر عدة في نفس الوقت.

س: عندما جاء أحمدى نجاد الى نيويورك، والى مبنى الأمم المتحدة في أيلول، تعقبته لأسبوع، فقط لأني أردت رؤيته. ورأيت شخصاً يمضي وقتاً رائعاً.

ج: إنه يعتقد أنه يربح.

س: بالتطلع قدماً، وبخصوص هذه الإدارة، باعتقادك ما هي الإمكانيات الموجودة أمامها لكي تقوم بشيء بناء في السنوات القليلة المقبلة؟ ما هي المجالات التي تعتقد أن من الأفضل توجيه النصح لها بصرف وقتها ومواردها عليها؟

ج: أعتقد أن لدينا فرصة بوضع نهاية للمسألة الكورية. هذا سيكون أمراً هاماً تماماً. عليهم وضع القضية النووية الإيرانية أمامهم والتوصل الى فهم واضح بشأنها وأين نقف منها اليوم. وأنا أعتقد، بالواقع، بأنه إذا قمنا بذلك بشكل صحيح، فإن هناك فرصة لمفاوضات ذات معنى حول العراق.

بالطبع، لدينا الكثير من المشاكل حالياً، لكن إذا نظرت إليها من وجهة نظر طهران، إذا كنت نصف عقلائي، فإنك تقوم بإستعداد قوة عظمى لها قدرات لامتناهية لإزعاجك وإرهاقك بإستمرار، حتى ولو كان وضعها مضطرباً في العراق. هناك طرق عديدة جداً تمكّننا من الوصول الى مبتغاننا منهم (الإيرانيين). وهناك دوماً الإمكانية بأننا سنفعل ذلك في النهاية، ويمكنك قول ذلك، وبأن نقوم بدرجة من التغيير كالتى قامت به إسرائيل في لبنان، الأمر الذي سيكون بمثابة الكارثة بالنسبة للنظام الإيراني. وهذا لن يكون أمراً جيداً بالنسبة لنا - فيامكانهم أن يجعلوا حياتنا صعبة جداً في العراق. لكنهم، في النهاية، قد يرثون نفس الوضع الذي نحن فيه الآن. لذلك، من المهم لي بالنسبة لهذه المؤتمرات، التي لا نلقت إليها بشكل كافٍ، أن يأتي كل شخص قمنا بدعوته. ولذلك، فإن ذلك يمكن أن يعني إما أنهم ( أي الإيرانيون)

يعتقدون بأننا نفتش عن طريقة للخروج، أو- وهو الأكثر ترجيحاً- أنهم جميعاً، على الأقل، يتطلعون ليروا ما إذا كان يمكن أن يكون هناك طريقة للخروج للجميع.

فتركيا لا تريد العراق منقسماً، لأنها لا تريد كردستان مستقلة. لكن قد يكون الأكراد يريدون بعض الضمانات الدولية. وبالنسبة لسوريا، فإن جبهتهم الأمامية مع العراق مضطربة أكثر مما تستحق. وما تريده سوريا هو لبنان ومرتفعات الجولان. وإذا ما درت حول البلدان، فيإمكانك أن تشاهد الدوافع لتحديد الصراع لبعض الوقت. فالأمر المحتمل والممكن تصوره بالنسبة لي هو أننا إذا ما عملنا بنشاط وإقتناع في الحقل العسكري والديبلوماسي، فإنه بإمكاننا صنع إتفاق. إن الناس الذين يريدوننا خارجاً يقومون بتدمير الديبلوماسية، وهم لا يكسبون شيئاً.

فهل ستدوم مساومة إقليمية ما مع الإيرانيين والسوريين؟ أنا لا أعلم.

س: إن ما تطرحه هو أن من المرجح أن تأتي الصفقة بشكل إتفاق- رزمة أكثر مما ستأتي واحدة إثر الأخرى.

ج: حتماً. أنا لا أعتقد أنه من الممكن الحصول على الكثير قطعة قطعة. لا أعتقد أنه من الممكن القيام بذلك بتلك الطريقة.

س: وهل تعتقد بأن ذلك الإتفاق- الرزمة سيضم، على الأرجح، نوعاً ما من الإعتراف أو التساهل السعودي المدعوم عربياً بإسرائيل بنوع من... .

ج: إذا تم ذلك بشكل صحيح. فإذا ما شعرنا بالذعر وخرجنا من هناك (العراق)، عندها سيكون أي إتفاق إسرائيلي نقوم بتقديمه جزءاً من التراجع. ومن ثم سيكون الناس الذين صنعوا الإتفاق متهمون من قِبل الراديكاليين بتهمة خيانة القضية، وسيصبح ذلك سلاحاً إضافياً بمخزون السلاح الراديكالي. لكن إذا ما أظهرت أميركا بأن بإمكانها المحافظة على أعصابها وبأن لديها رؤية، عندها أعتقد أن على التقدم في المفاوضات العراقية أن يتسبب بتقديم في المفاوضات الإسرائيلية. وأنا لا أعتقد أن هناك إمكانية للحصول على الكثير عن طريق الطلب من الفلسطينيين القيام بأشياء.

نحن بحاجة الى أن تتحمل بعض الدول العربية المعتدلة- الجزائر، مصر، العربية السعودية- المسؤولية بهذا الأمر. ودعوهم ينتجون حكومة تتقبل إسرائيل.

س: متى تتصور سيكون عرض القرار الوطني/ العسكري الأميركي الذي سيكون ضرورياً لإقناع كل هؤلاء المشغلين...

ج: أنت تعرف التعبير الساخر من أنه لن يستلزم الأمر القيام بالكثير حتى.

س: وماذا يعني هذا بتقديرك؟ هل هو 20,000 جندي في بغداد؟

ج: إنه كافٍ لتحقيق هدفك. 20,000 جندي، لا أعلم. لكن السماح لبغداد وطريق المطار بأن يتم التنافس عليهما في كل الفترة الزمنية التي كنا فيها هناك كان فضيحة.

س: لكن في جزء من هذه الفترة أسسوا لأحداث تاريخية هامة وأهداف. وهذه الأهداف كانت عبارة عن أشياء مثل، نريد رؤية دستور بحلول هذا التاريخ، أو نريد أن نرى إنتخابات...

ج: لا نريد التنازع حول هذه الفكرة. لا نريد آثار أقدم كبيرة. ولذا، فنحن ندرّب العراقيين ليقاتلوا بدلاً عنا. وهذا يعني أنك هدرت سنتين أو ثلاث سنوات، الأمر الذي يعني في حرب العصابات بأنه إذا لم تريح، فإنك خاسر. لقد قمنا بنفس الخطأ في فييتنام. لقد قاتلنا بحرب إستنزاف. لا يمكنك الفوز بحرب إستنزاف ضد عصابات. وأنت بالتأكيد لا يمكنك الفوز بحرب إذا كنت لا تقاتل رجال العصابات، وإنما تنتظر آخرين ليقاتلوهم. وكان ذلك عبارة عن خطأ أكبر، حتى، من تسريح وحل الجيش.

س: إحدى سمات الخلافات السياسية حول حرب فييتنام، هي أنه كان هناك هذه المذكرات - كان هناك مذكرات ماكنمارا ومذكرات بوندي. لقد كان هناك كل أنواع المذكرات - التي يتم تسريبها لأجل إظهار النفوس المعذبة لصناع السياسة عندما كانوا يتصارعون مع هذه التساؤلات الصعبة، والتي طرحت، بالطبع، بأن صانع السياسة الذي كتب المذكرات كان شخصاً جيداً يجب تقديره بحسب نيويورك تايمز، وغيرها. لكن ما كان موجوداً في هذه المذكرات هو سجل من التساؤلات الصعبة المطروحة، أو التفكير الحاسم الذي كان جاري، مهما كانت هذه التساؤلات واضحة وليست بحاجة لتفسير. أما في هذه الإدارة، فليس لدينا سجل من الأسئلة الصعبة المطروحة...

ج: حسناً، إنهم لا يطرحون كثيراً من الأسئلة.

س: أنت تعتقد بأننا نتطلع الى عام للقيام باتفاق ومعرفة ما إذا كانت إيران ستكون ملتزمة، بشكل مبرم، بالحصول على القنبلة؟

ج: هذا ما أعتقد، نعم.



Research Services Group  
[ResearchServices.Group@gmail.com](mailto:ResearchServices.Group@gmail.com)